

تأكيد أهمية الحوسبة السحابية في توفير الموارد المالية والتغلب على معوقات الاحتلال في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات



رام الله - "الأيام": أكد مشاركون في يوم حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أهمية الحوسبة السحابية في توفير الموارد المالية والجهد والحد من قدرة الاحتلال في السيطرة على المعدات التكنولوجية الفلسطينية، داعين إلى تطوير موضوع الحوسبة السحابية فلسطينياً لتوفير النفقات المالية وتعزيز الشراكة بين الجامعات، مشيراً إلى أهمية هذا الموضوع في تسهيل تبادل المعلومات ونقلها بين المؤسسات العامة وبخاصة الأكاديمية منها.

وكان مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جامعة القدس المفتوحة، نظم، أمس، يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السابع .. يوم الحوسبة السحابية"، وذلك في رام الله وفي غزة باستخدام تقنية "الفيديو كونفرنس"، برعاية مجموعة الاتصالات الفلسطينية، وشركة "بي سي أي".

حضر اليوم التكنولوجي وزير التربية والتعليم العالي د. علي زيدان أبو زهرى، وأمين عام مجلس الوزراء د. فواز عقل، ورئيس ديوان الموظفين العام د. موسى أبو زيد، ومستشار الرئيس لشؤون الاتصالات والمعلوماتية د. صبري صيدم، ورئيس الجامعة د. يونس عمرو،

والرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات الفلسطينية عمار العكر، وعميدة كلية دار الكلمة الجامعية د. مها خوري.

وهدفاليوم التكنولوجي إلى إتاحة المجال لذوي الاختصاص من القطاعين الأكاديمي وقطاع الأعمال إلى التعمق في مجال الحوسية السحابية، وهي منصة أو بيئة حاسوبية ذات مزايا جذابة لمؤسسات التعليم العالي ولقطاع الأعمال، قاعدتها الشبكة العنكبوتية، وتمثل بدليلاً مهماً لما تتميز به من مرنة عالية وكلفة متدينة، ولها فوائد عدة أهمها: تقليل تكلفة تنفيذ وتشغيل وصيانة أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تحفيض كلفة البنية التحتية لشبكة هذه الأنظمة، وعدم الحاجة لشراء تراخيص لاستخدام البرمجيات وتحديثها.

وقال أبو زهري: "إن جامعة القدس المفتوحة عودتنا على طرح المشاريع الحيوية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات". وأضاف: إن القدس المفتوحة كانت الحاضنة الرئيسية للشبكة الأورومتوسطية ولا تزال داعمة بقوة لاستمرار هذه الشبكة، وموضوع المؤتمر جاء في الوقت المناسب، فتكنولوجيا الحوسية السحابية أصبحت ناضجة ليتم تبنيها في فلسطين لأنها تقدم حلولاً للحالة الفلسطينية الخاصة في جوانب متعددة، سواء في الجانب الاقتصادي أو المشاكل الموجودة بسبب الاحتلال الإسرائيلي".

وشدد على اهتمام الوزارة بمخرجات هذا اليوم التكنولوجي التي يمكن أن تجسد أسس الانطلاق نحو الحوسية السحابية في فلسطين.

وأكد أبو زهري أن وزارة التربية والتعليم العالي تدعم المبادرات التكنولوجية وعلى رأسها مبادرة الحوسية السحابية، لأن تفيدها يسهم في تحقيق وتجسيد أمور أهمها توفير النفقات المالية الأساسية في البيئي التحتية، وتعزيز الشراكة بين الجامعات، وتسهيل تبادل المعلومات وتمكين الباحثين من الوصول إلى المعلومات والتطبيقات من مصادرها.

وأوضح أبو زهري، أنه يمكن لمجلس البحث العلمي الذي تم تأسيسه مؤخراً، أن يعمل على تطوير الشبكة البختية التي انطلقت منذ ثلاث سنوات ولكن للأسف لم تستغل من قبل الجامعات في تبادل الأبحاث كما يجب.

وفي موضوع نظام التعليم، قال أبو زهري، إن وزارة التربية والتعليم العالي أعدت خطة استراتيجية ووضعت نصب أعينها تطويراً شاملأً سواء في المناهج التي تدرس أو نظام التوجيهي، منها إلى أن اللجنة الوطنية المشكلة لوضع تصوراتها لتطوير التعليم تشارك فيها كافة مؤسسات المجتمع المحلي، مشيراً إلى أن الوزارة ستأخذ ب諮詢يات اللجنة وستقوم برفعها إلى مجلس الوزراء لتبنيها.

ولفت صيدم إلى أهمية الموضوع الذي طرحته "القدس المفتوحة" في يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السابع، كون الحوسية السحابية باتت محط اهتمام العالم الذي قطع شوطاً مهماً في هذا المجال، قائلاً: "نحن كفلسطينيين علينا أن نتطور ونواكب التطورات العالمية في هذا الموضوع".

وأضاف أن القدس المفتوحة لعبت دوراً كبيراً في إدخال التكنولوجيا إلى المجتمع، والجامعة كانت لها بصمة خاصة أيضاً من خلال افتتاحها مختبرات خاصة بالمكفوفين، ما مكن العديد من الطلبة الذين غاب بصرهم واتسعت بصيرتهم من إكمال تعليمهم ومواكبة التطورات التكنولوجية.

في سياق متصل، قال صيدم: "يجب أن نصارح أنفسنا ونقف ونفك بنظامنا التعليمي في فلسطين الذي يحتاج لتطوير بشكل يواكب التغيير العملي التكنولوجي الجاري حالياً في العالم"، مرحباً بقرار الحكومة الخاص تشكيل لجنة وطنية لتطوير التعليم في فلسطين، أملاً أن تسهم هذه اللجنة في تطوير التعليم والقضاء على ظاهرة الحفظ والتلقين.

من جانبه، نوه عمرو أن الجامعة دأبت على تنظيم يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سنوياً، تأكيداً منها على ايلاء قطاع تكنولوجيا المعلومات أهمية خاصة، كونه يشكل توجه

العصر، مسجلا شكرا وتقديرا للقائمين على مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجامعة لما حققه من إنجازات تكنولوجية انعكست بشكل لافت على الخدمات والبرامج التي تقدمها الجامعة.

وأشار عمرو إلى أن يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السابع شخص لمناقشة موضوع الحوسية السحابية، كونه موضوعا جديدا يسهم في توفير الخدمات الالكترونية والاتصالية المطلوبة بجهد وقت وكلفة أقل وبخاصة في مجالات التعليم.

ودعا إلى تفعيل الشبكة البحثية الخاصة بالجامعات للمساهمة في تطوير الواقع البحثي والعلمي بعد أن قاطعتها الجامعات نفسها رغم قطعها شوطاً مهماً لتطويرها.

وأضاف أن "القدس المفتوحة" بمجلس أمانتها وهيئاتها المختلفة تسعى لارتقاء بالتكنولوجيا تماشيا مع روح العصر.

بدوره، قال العكر: "إن الحوسية السحابية باتت مهمةً في فلسطين، كونها تخدم مجموعة الاتصالات الفلسطينية أيضاً وتسهم في تخفيض سعر الاتصالات بشكل عام، ما يوفر عشرات الملايين على شعبنا".

وأضاف: "نحن في طور التحضير لإنشاء مركز معلومات سيكون الأكبر المتخصص في مجال الحوسية السحابية، يوفر الخدمات للشركات والمؤسسات الأخرى التي ليست لديها القدرة على توفير البنية التحتية الازمة".

وأوضح العكر، أن هذا المركز يسهم في حفظ نسخ احتياطية لمعلومات الشركات لحمايتها من الضياع، داعياً إلى دعم الإبداع في فلسطين، مشيراً إلى أن شبابنا يقدمون أفضل ما لديهم في المعارض التكنولوجية، ما يؤكد على توفر الطاقات الإبداعية الخلاقة".

وقالت خوري: "إن التعاون مع القدس المفتوحة بدأ قبل ثمان سنوات"، لافته إلى أن "الدى الجامعة خبرة عالية وعملًا كبيرًا في مجال الحوسية وقادرة على التواصل مع آلاف الطلبة".

وأشارت إلى أن الكلية استفادت من عدة أنظمة وبرامج طورتها جامعة القدس المفتوحة في مجال التسجيل وبث المحاضرات.

من جهته، أكد المهندس سعادة الشلبي مدير مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعة اهتمام الجامعة في النهوض بقطاع التكنولوجيا والاتصالات، وقال: إن اليوم التكنولوجي يغطي محاور أبرزها: توفير آليات للتواصل بين مؤسسات قطاع التكنولوجيا الفلسطيني لتوحيد الجهود من أجل التخطيط الناجح للعمل مستقبلاً، كما أنه يعرف بالحسية السحابية وبيان كيفية الاستفادة منها على الصعيد المؤسساتي، ويعرف بمناذج الخدمة التي تقدمها الحوسية السحابية، كما أنه يحدد الفرص المتاحة التي توفرها الحوسية السحابية وكيفية الاستفادة منها في السوق الفلسطينية، ويطرح التحديات التي تواجه هذا النوع من الحوسية وكيفية التعامل معها، كما أنه هدف إلى توفير فرصة للبدء بتنظيم ورشات عمل متطرفة وفعاليات ذات طابع مميز في فلسطين.

وعرض في بداية اليوم التكنولوجي فيلم افتتاحي أطلقته مجموعة من طلبة الجامعة المكاففين، وألقى الطالب محمود رياض من فرع رام الله والبيرة، وهو أحد من حرموا نعمة البصر، كلمة شكر فيها جامعة القدس المفتوحة ورئيسها، التي قدمت لهم خدمات خاصة تعينهم على إكمال حياتهم، بعد أن كانوا يعانون من عدة عوائق، فجاءت مختبرات المكاففين التي توفرها الجامعة لتشكل حلًا لنقص المراجع الخاصة به.

وترأس الجلسة الرئيسة سعيد زيدان، وضمت عدداً من المحاور مثل: الحوسية السحابية وأبرز المنصات السحابية التي تقوم بتطبيقها والتي تحدث عنها حسن قاسم رئيس مجلس إدارة PITA. وتناول أيمن عفانة خبير ميكروسوفت، عن أهم برامج ميكروسوفت السحابية، كما تناول ضياء شلاوي مدير في شركة BCI أحدث التقنيات التعليمية.

واستكملت الجلسة بنبذة عن مدرسة سامسونج الذكية، قدمها سامر حمدان وهو مدير

في شركة سامسونج، كما تحدّث علاء ريان من مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جامعة القدس المفتوحة عن تطبيقات الهواتف الذكية الخاصة بالجامعة التي تم تفعيلها.

تاريخ نشر المقال 21 تشرين الثاني 2013